



The Impact of the CAMEL Bank Rating System on Stock Trading Valume / Applied Research

Yasmin Ahmed Hamid

Post Graduate Institute for
Accounting and Financial Studies
/University of Baghdad

Yasmin.ahmed2202m@pgiafs.uobaghdad.edu.iq

**Assist. Prof. Dr. Hanan
Abdullah Hassan**

Post Graduate Institute for
Accounting and Financial
Studies /University of Baghdad

Hanan.hasan@dcec.uobaghdad.edu.iq

**Assist. Prof. Dr. Tahini
Mahdi Abbas**

Post Graduate Institute for
Accounting and Financial
Studies /University of Baghdad

tahani@pgiafs.uobaghdad.edu.iq

Abstract

This research aims to evaluate the banks under study by identifying their strengths and weaknesses using the banking evaluation system (CAMEL), which in turn consists of its five elements: capital adequacy, asset quality, profitability management and liquidity, in addition to measuring the extent to which the banking evaluation system (CAMEL) contributes to increasing or decreasing the volume of stock trading in the stock market of the banks under study. Economic growth does not occur without the presence of financial markets, which play a role in moving the wheel of the economy, as savings units meet investment units, which in turn depend mainly on the stock trading process. The research problem was diagnosed by the question: What is the extent to which the banking evaluation system (CAMEL) contributes to the volume of stock trading? The research adopted the descriptive, analytical and standard approach to the financial data of the banks under study for the years (2014 -2023). The research was applied to two commercial banks listed on the Iraq Stock Exchange, namely (Bank Baghdad and Ashur Bank), and both the statistical program (SPSS) and the program (Excel) were adopted in analyzing the data, and the evaluation of the banks studied was extracted by calculating the indicators of each of its five elements, in addition to measuring the volume of stock trading based on the index of the value of traded shares. The research found that there was fluctuation in the evaluation of the banks studied during the years of the research sample, which in turn affects the volume of stock trading in the Iraq Stock Exchange.

Keywords: Bank Rating System (CAMEL), Share Trading Volume.

تأثير نظام التقييم المصرفي CAMEL في حجم تداول الأسهم/ بحث تطبيقي

أ.م.د. تهاني مهدي عباس

المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية-
جامعة بغداد

أ.م.د. حنان عبد الله حسن

المعهد العالي للدراسات المحاسبية
والمالية- جامعة بغداد

ياسمين احمد حميد

المعهد العالي للدراسات المحاسبية
والمالية- جامعة بغداد

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى تقييم المصارف عينة البحث من خلال تحديد نقاط القوة والضعف فيها وذلك باستخدام نظام التقييم المصرفي (CAMEL) والذي بدوره يتكون من عناصره الخمسة المتمثلة ب (كفاية رأس المال، جودة الموجودات، الإدارة، الربحية والسيولة). فضلاً عن قياس مدى إسهام نظام التقييم المصرفي (CAMEL) في زيادة أو نقصان حجم تداول الأسهم في سوق الأوراق المالية للمصارف عينة البحث. فأن النمو الاقتصادي لا يتم دون وجود الأسواق المالية والتي لها دور في تحريك عجلة الاقتصاد، إذ أن فيها تلتقي وحدات الادخار بوحدات الاستثمار، والتي بدورها تعتمد بصورة رئيسة على عملية تداول الأسهم، وقد شخّصت

مشكلة البحث بالتساؤل الذي ينص (ما مدى إسهام نظام التقييم المصرفي (CAMEL) في حجم تداول الأسهم؟)، واعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي والقياسي للبيانات المالية للمصارف عينة البحث ولل سنوات (٢٠١٤ - ٢٠٢٣)، وطبق البحث على مصرفين من المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية وهما كل من (مصرف بغداد ومصرف آشور الدولي للاستثمار)، وتم اعتماد كلاً من البرنامج الاحصائي (SPSS) وبرنامج (Excel) في تحليل البيانات وتم استخدام أسلوب الانحدار الخطي المتعدد، وتم استخراج تقييم المصارف عينة البحث من خلال احتساب مؤشرات كل عنصر من عناصره الخمسة. فضلاً عن قياس حجم تداول الأسهم بالاعتماد على مؤشر قيمة الأسهم المتداولة، وتوصل البحث إلى وجود تذبذب في تقييم المصارف عينة البحث خلال السنوات عينة البحث والذي بدوره يؤثر على حجم تداول الأسهم في سوق العراق للأوراق المالية.

الكلمات المفتاحية: نظام التقييم المصرفي (CAMEL)، حجم تداول الأسهم.

المقدمة: Introduction

تحتل أسواق الأوراق المالية أهمية كبيرة في تنمية القطاعات الاقتصادية المختلفة، إذ أنها تعتبر من الركائز الأساسية لاقتصاد أي بلد والتي يتم فيها إلتقاء وحدات الفائض بوحدة العجز وتداول الأسهم (بيعاً وشراءً) من خلال إتمام الصفقات، وأن القطاع المصرفي من أهم القطاعات المتداولة في أسواق الأوراق المالية. فضلاً عن أن نظام التقييم (CAMEL) يعد أحد مؤشرات السلامة للمصارف ومن هنا جاء هذا البحث ليسلط الضوء على أهمية تداول الأسهم للمصارف عينة البحث وتأثير نظام التقييم المصرفي (CAMEL) عليه، إذ تضمن هذا البحث أربعة مباحث، أختص المبحث الأول بمنهجية البحث وبعض الدراسات السابقة، أما المبحث الثاني فقد تناول الجانب النظري للبحث، وتضمن المبحث الثالث عرض وتحليل نتائج البحث واختبار الفرضيات، وأخيراً عرض المبحث الرابع استنتاجات وتوصيات البحث.

المبحث الأول: منهجية البحث وبعض الدراسات السابقة

١-١ منهجية البحث: تتألف منهجية البحث من:

١-١-١ مشكلة البحث: انطلقت مشكلة البحث من خلال ملاحظة وجود تباين واضح في تداول الأسهم للمصارف المبحوثة في سوق العراق للأوراق المالية على مدى سنوات البحث، لذا تم إثارة مشكلة البحث بالتساؤل الرئيسي الا وهو ما مدى إسهام نظام التقييم المصرفي (CAMEL) في حجم التداول السهمي للمصارف عينة البحث؟

٢-١-١ أهمية البحث

١- تستمد أهمية البحث من أهمية القطاع المصرفي باعتباره قطاع حيوي ومهم لما له من دور كبير في عمليات الاستثمار والذي ينعكس إيجاباً على النمو الاقتصادي للبلاد.

٢- تسليط الضوء على أحد أهم مؤشرات سوق الأوراق المالية ألا وهو حجم تداول الأسهم، إذ أن له دور واضح في تنشيط حركة الاقتصاد في البلاد.

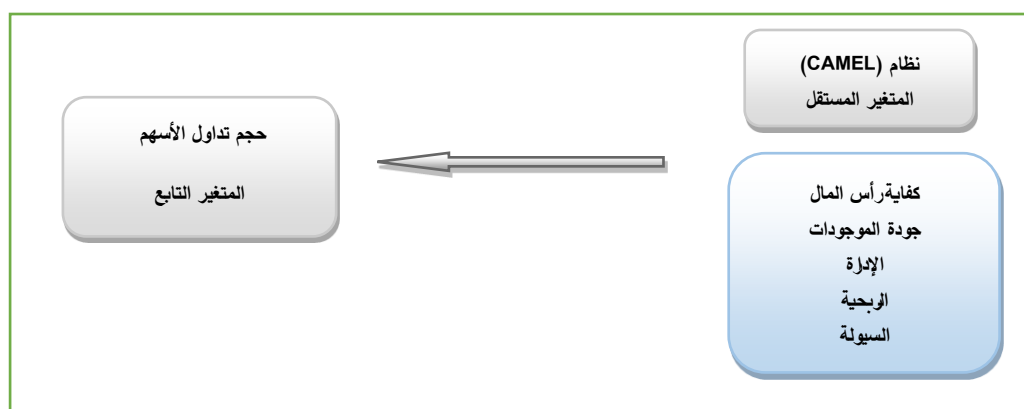
٣- تحديد طبيعة العلاقة بين نظام التقييم المصرفي (CAMEL) ومؤشر حجم تداول الأسهم.

٣-١-١ أهداف البحث: يسعى البحث إلى تحقيق الآتي:

١- تقييم المصارف عينة البحث وفق مؤشرات نظام التقييم المصرفي (CAMEL).

- ٢- تحديد حجم تداول الأسهم للمصارف عينة البحث من خلال قيمة الأسهم المتداولة.
٣- تحليل تأثير نظام التقييم المصرفي (CAMEL) في مؤشر السوق (حجم التداول).
١-٤ مخطط البحث الفرضي: تضمن مخطط البحث توضيح لمتغيريه، وتمثل المتغيرين بالمتغير المستقل الذي يتمثل بنظام التقييم المصرفي (CAMEL)، والمتغير التابع المتمثل بمؤشر حجم تداول الأسهم. وكما موضح في الشكل (١).

الشكل (١) مخطط البحث الفرضي



١-١-٥ فرضية البحث: تمثلت فرضية البحث بما مفاده (يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لنظام التقييم المصرفي (CAMEL) في مؤشر حجم تداول الأسهم للمصارف عينة البحث).

١-١-٦ منهج البحث: اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي في عرض وتحليل البيانات والمعلومات التي تصف الظاهرة المبحوثة وتم استخدام برنامج (Excel) والتحليل المالي لمتغيرات البحث وكذلك برنامج (SPSS) بغرض التوصل إلى نتائج تسهم في فهم وتفسير الظاهرة المبحوثة.

١-١-٧ حدود البحث

١- الحدود المكانية: تمثلت بمصرفين من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية الكائنة في محافظة بغداد وهما كل من مصرف آشور الدولي ومصرف بغداد.

٢- الحدود الزمانية: تم اعتماد البيانات من التقارير المالية السنوية للمصارف عينة البحث للسنوات (٢٠١٤-٢٠٢٣).

١-١-٨ عينة البحث: تمثلت عينة البحث بمصرفين من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية وكما موضح في الجدول

الجدول (١) المصارف عينة البحث

ت	المصرف	سنة التأسيس	رأس المال الحالي
١	مصرف آشور الدولي للاستثمار	٢٠٠٥	٢٥٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠
٢	مصرف بغداد	١٩٩٢	٣٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠

المصدر: اعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف عينة البحث

٢-١ بعض الدراسات السابقة

١- دراسة العشماوي وآخرون، ٢٠٢٢: أثارت مشكلة البحث تساؤل الآتي (هل توجد علاقة ارتباط أو تأثير بين مؤشرات CAMELS والأداء المصرفي للبنك الأهلي المصري؟)، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الجهود المحاسبية في الأداء المصرفي وتقييم مؤشرات. فضلاً عن معرفة قوة واتجاه علاقة الارتباط بين مؤشرات (CAMELS) والأداء المصرفي، وبرزت نتائج الدراسة في أن استخدام نظام (CAMELS) يعمل على تحليل كامل للبيئة الداخلية للمصرف من خلال تحديد مواطن القوة والضعف.

٢- دراسة بكر، ٢٠٢٠: تمحورت مشكلة الدراسة بسؤال مفاده هل استطاع نموذج (Camels) تسليط الضوء على نقاط القوة والضعف في المصارف العراقية؟، وهدفت إلى تقييم الأداء المالي للمصارف عينة البحث من خلال تحليل كل عنصر من عناصر نموذج (Camels)، ودراسة تأثيره على قيمة المصرف وتمثلت عينة الدراسة بـ (٨) مصارف من أصل (٢١) مصرف مدرج في سوق العراق للأوراق المالية في سنة ٢٠١١، وكانت أبرز نتائجها أن جميع المصارف المبحوثة حققت نسبة كفاية رأس مال أكثر من الحد الأدنى لها، وأن طبيعة الإدارة تفاوتت في سياساتها بين دعم القروض أو الاتجاه نحو الاستثمارات.

٣- دراسة Twerefou, Abbey, Codjoe & Ngotho, 2019: تمثلت مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيسي (هل أثر تطور سوق الأوراق المالية تأثير إيجابي على النمو الاقتصادي في افريقيا منذ تنفيذ إصلاحات القطاع المالي في التسعينيات؟)، وهدفت إلى تقييم تأثير تطور سوق الأوراق المالية على النمو الاقتصادي، وحددت عينة الدراسة بالأسواق المالية لـ (٥) بلدان للمدة ١٩٩٣ - ٢٠١٣، إذ تمثلت نتائج الدراسة بوجود تأثير إيجابي لتطور سوق الأوراق المالية من خلال نسبة دوران الأسهم المحلية والقيمة السوقية على النمو الاقتصادي.

المبحث الثاني: الجانب النظري للبحث

١-٢ نظام التقييم المصرفي (CAMEL)

١-٢-١ مفهوم نظام التقييم المصرفي (CAMEL) وتعريفه: يعد نظام (CAMEL) من أهم طرق تقييم الأداء في المصارف والأكثر شيوعاً في المراقبة عليها، إذ أنه يساعد الجهات المختصة في الكشف المبكر عن السلامة المالية للمصرف لإتخاذ الإجراءات اللازمة لتجنب انهيارها وفلاسها، وتسعى الجهات الرقابية بواسطة هذا النظام للتأكد من أن تقييم المصارف يتم على أساس موحد وشامل (تريعة، ٢٠١٥: ٣٢)، وعليه فإنه يستشعر المشاكل والعقبات التي من الممكن التعرض لها إذا ما استمر المصرف في ذات الأداء والسياسات الادارية والمالية (رحيم، ٢٠١٤: ٣٢)، ويستخدم نظام (CAMEL) لتقييم وتصنيف المصارف حسب وضعها المالي. فضلاً عن استخدامه كأداة يتم من خلالها قياس المخاطر وتحديد نقاط القوة والضعف في المصرف (Islam & Ashrafuzzaman, 2015: 75).

وعرف كل من (Sharma & Chopra, 2018: 705) النظام بأنه نموذج تصنيف مصرفي دولي، وينبى على عوامل وهي (كفاية رأس المال، جودة الموجودات، الإدارة، الربحية والسيولة)، واستناداً لذلك تقوم السلطات الاشرافية للمصارف بمنح نقاط للمصارف بمقياس واحد، إذ يبدأ من التسلسل واحد بمعني الافضل وينتهي بالتسلسل الخامس بمعني الأسوء. وكذلك عرفه كلاً من (المطيري وخماس، ٢٠٢٢: ٣٥) بأنه نظام يتضمن مؤشرات وهي (كفاية رأس المال، جودة الموجودات، الإدارة، الربحية، السيولة والحساسية لمخاطر السوق) والتي عن طريقها يتم تحليل الموقف المالي للمصارف والوقوف على السلامة المالية للمصارف.

ويمكن تعريفه من قبل الباحثين بأنه نظام رقابي موحد، مكون من خمسة عناصر والمتمثلة بـ(كفاية رأس المال، جودة الموجودات، الإدارة، الربحية والسيولة)، وبموجبه تصنف المصارف ويتم تقييم أدائها ووضعها المالي، لتفادي المخاطر واتخاذ التدابير اللازمة بخصوص المشاكل إن وجدت.

٢-١-٢ أهمية نظام التقييم المصرفي CAMEL:

تبرز أهمية نظام التقييم (CAMEL) في أنه يعمل على إجراء تحليل شامل للمصرف، إذ أن من خلاله يتم التأكد من سلامة العمليات المصرفية والتي بواسطتها يكشف عن مدى قدرة الإدارة على كيفية التعامل مع المخاطر إن وجدت (احمد، ٢٠١٨: ٦٧٥) (Dang, 2011: 16) (العشماوي وآخرون، ٢٠٢٢: ٣٦٤). فضلاً عن أنه يعد نظام إنذار مبكر لاكتشاف الخلل في الأداء المالي للمصارف (Desta, 2016: 4).

ويعتبر هذا النظام أداة فعالة للتوجيه والتحذير لمتخذي القرار بإحتمال تعرض المصرف لأزمة مالية، وبالتالي الحث على إتخاذ ما يلزم لمنع حدوث الأزمات (Dahiyat, 2012: 19). فضلاً عن أنه يوضح مدى تعافي المصرف مالياً عن طريق قياس وإدارة مصادر التمويل بما يتناسب والملائمة بين الأرباح والمخاطر لكسب ثقة المستثمرين والمودعين (Dudhe, 2018: 277).

٢-١-٣ أسس تصنيف المصارف وفق نظام التقييم المصرفي CAMEL:

إن نظام (CAMEL) يتطلب إجراء التقييم لعناصره بشكل منفرد وتتراوح درجة التقييم بين درجة واحدة والتي تعني أفضل تقييم وخمس درجات التي تدل على أسوأ تقييم، وبعدها يعمل تقييم شامل للمصرف إستناداً إلى تقييم عناصره الخمسة وهو ما يسمى بالتقييم المركب (Cadogan, 2011: 43) (Abbas, 2019: 31)، وعليه يتم تصنيف المصارف إلى ٥ مستويات وكما في الجدول (٢):

الجدول (٢) أسس تصنيف المصارف وفق نظام (CAMEL)

درجة التقييم	مجال التصنيف	تحليل التصنيف	موقف المصرف	الإجراء الرقابي
١	١ - ١,٤	قوي	الوضع ممتاز، ولا يوجد خلل	لا يتم اتخاذ إجراء
٢	١,٥ - ٢,٤	مرضي	جيد نسبياً، مع وجود بعض أوجه القصور	يتم معالجة القصور
٣	٢,٥ - ٣,٤	معقول	وجود العديد من نقاط الخلل المالية والتشغيلية أو هناك ضعف في الامتثال	يحتاج إلى رقابة ومتابعة
٤	٣,٥ - ٤,٤	هامشي	وجود نقاط ضعف خطيرة بالنحو الذي يضر بالنمو المستقبلي	يتم وضع برنامج لمعالجة نقاط الضعف مع المتابعة
٥	٤,٥ - ٥	غير مرضي	الوضع خطر لوجود خلل كبير يقود إلى الفشل	يحتاج إلى رقابة دائمة وقوية

المصدر: (Rozzani & Abdul, 2013: 39) (عاشور، ٢٠١١: ٧٦-٧٧)

٢-١-٤ مزايا نظام التقييم المصرفي CAMEL:

يمكن تلخيص مميزات نظام التقييم المصرفي (CAMEL) بالآتي:- (المحمود، ٢٠١٤: ٦٤) (ابراهيم، ٢٠١٤: ٥٥)

- ١- نظام موحد لتقييم وتصنيف المصارف وفق مقياس موحد وكتابة التقارير بأسلوب موحد.
- ٢- التركيز على عناصر النظام للقيام بعملية التقييم وبالتالي تقليل مدة التقييم وعدم تشتيت الجهود.
- ٣- إعتداد التقييم الرقمي بدلاً من الأسلوب الإنشائي، بالتالي تقليل حجم التقارير وزيادة المصداقية.
- ٤- الإفصاح عن المعلومات وتوفيرها للمستفيدين.
- ٥- من خلاله يتم عمل تصنيف موحد للنظام المصرفي مما يساعد على إجراء مقارنة الأوضاع بين الدول.
- ٦- المساعدة في اتخاذ التدابير الوقائية لتفادي المخاطر (الراشدي، ٢٠١٩: ٤-٥).

٢-١-٥ عناصر نظام التصنيف المصرفي CAMEL:

١- كفاية رأس المال **Capital Adequacy**: إن معظم التشريعات والقوانين المصرفية توضع لدعم كفاية رأس مال المصرف والتي تمثل قدرته على مجابهة الظروف الصعبة في العمل المصرفي، نظراً للخطورة التي تتصف بها العمليات المصرفية، إذ أنها تفرض نسب معينة، ومنها مثلاً أن لا يزيد حجم الودائع المستلمة على عشر مرات حجم رأس المال الممتلك للمصرف (سعيد، ٢٠٢٣: ٦٨)، إذ إنها تعد أهم مؤشرات السلامة المالية للمصارف (Guon, 2019: 5)، إذ أن نسبتها (٨٪) وفق مقررات بازل III و (١٢٪) حسب متطلبات البنك المركزي العراقي.

وعرفت أيضاً بأنها علاقة رأس مال المصرف بموجوداته الخطرة، ونسبة كفاية رأس المال هي أداة يتم من خلالها قياس ملاءة المصرف، إذ إن درجة الملاءة تعني احتمال تعسر المصرف، فكلما كانت درجة الملاءة مرتفعة انخفض احتمال التعسر (قارون، ٢٠١٣: ٥٧).

ويتم قياسها من خلال عدة مقاييس وسيتم استخدام النسبة الآتية: (أبو حمد وقدوري، ٢٠٠٥: ١٤٩)

نسبة رأس المال إلى مجموع الموجودات = (رأس المال الممتلك / مجموع الموجودات) $\times 100$

٢- جودة الموجودات **Assets Quality**: تعتبر من أهم العناصر لقياس وضع المصرف، إذ أنها ترتبط مباشرة بكفاية رأس المال (المتولي، ٢٠١٩: ٢٨٧)، وتعد جانب مهم من جوانب إدارة المصرف، إذ تقيم الموجودات لقياس مخاطر الائتمان المرتبطة بعمليات المصرف التشغيلية، وهو ما يركز على جودة القروض المربحة للمصرف (Abata, 2014: 39)، ويتم قياس جودة الموجودات للتأكد من تكوين مخصص للموجودات المتعثرة والذي يشكل نسبة مئوية من مجموع الموجودات (Altan.et.al, 2014: 26).

وتقاس جودة الموجودات من خلال عدة نسب وسنأخذ النسبة الآتية: (الموسوي وآخرون، ٢٠١٨: ١٧٩)

نسبة جودة الموجودات = (القروض المتعثرة / القروض) $\times 100$

٣- الإدارة **Management**: يعكس عنصر الإدارة قدرة النظم والسياسات التي تستخدمها إدارة المصرف على إدارة المخاطر، والتي تعد من أهداف الإدارة العليا، وتقيم الإدارة من خلال التعرف على سياسات المصرف المتعلقة ب(رأس المال، الودائع، الاستثمارات، الائتمان والسيولة). فضلاً عن الموازنات العامة لمعرفة سلامة المصرف من عدمها (الامام، ٢٠١٠: ٢٠)، ومن أهم شروط الإدارة السليمة هي نمو واستقرار المصرف (Vankatesh & Suresh, 2014: 11). وتقاس كفاءة الإدارة من خلال نسبة مجموع المصروفات إلى مجموع الإيرادات وكما يأتي: (صندوق وآخرون، ٢٠٢١: ٥١)

نسبة كفاءة الإدارة = (مجموع المصروفات / مجموع الإيرادات) $\times 100$

٤- الربحية **Earning**: تعد الأرباح الهدف الرئيسي لنشاط المصارف ومقياس لضمان الإستمرارية، إذ إن المستثمرين يتطلعون إلى تحقيقها، وتعتبر ذات أهمية في قياس كفاءة إدارة المصرف في استثمار الموارد المتاحة (الطائي وعبد الهادي، ٢٠١٣: ١٩١).

وتعرف بأنها القدرة على استثمار شيء معين لتحقيق عائد (Tulsian & Monica, 2014: 19).

وعرفت أيضاً بأنها مؤشر يدل على مدى قدرة المصرف على استثمار الأموال وتحقيق عائد. فضلاً عن تخفيض المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها المصرف (عبد الرحمن والفارسي، ٢٠٢٠: ٤٧).

وتقاس نسبة الربحية بعدة مقاييس ونستخدم منها النسبة التي تدل على التوظيف الأمثل للموجودات وتحسب كالاتي: (البياتي وآخرون، ٢٠٢٣: ٥٧)

معدل العائد على الموجودات = (صافي الربح/ الموجودات) X ١٠٠

٥- السيولة Liquidity: تعتبر السيولة المحرك الأساسي للقيام بأي نشاط إقتصادي، وتعد مطلب رئيسي للمشاريع الاقتصادية (بلحاج، ٢٠١٧: ٣)، ولها أهمية كبيرة خاصة بالنسبة للمصارف، إذ لا يمكن للإدارة أن تطلب السداد من المودعين عند رغبتهم بسحب ودائعهم لأنه يقود إلى انخفاض ثقة الزبائن بالمصرف، وعليه فقد حدد البنك المركزي معدل المخاطر والسحوبات الطارئة. فضلاً عن فرض نسبة معينة للسيولة الواجب الإحتفاظ بها وبما لا تقل عن (٣٠٪) من الوديعة (التقرير السنوي للإستقرار المالي في العراق، ٢٠١٥: ٣٨) (فهد وآخرون، ٢٠٢٠: ٤٣١). وعرفت بأنها قدرة المصرف على الوفاء بالتزاماته. فضلاً عن أنها القدرة على تسييل بنود الإستثمار دون تحمل أية خسائر وبسرعة (Nicolae & Maria, 2014: 136). وتحتسب نسبة السيولة بالمعادلة الآتية: (الامام، ٢٠١٧: ١١٩)

نسبة السيولة = (الموجودات المتداولة / المطلوبات المتداولة) X ١٠٠

- الموجودات المتداولة = (النقدية + الإستثمارات قصيرة الاجل + المدينون)
- المطلوبات المتداولة = (ودائع العملاء + ودائع المصارف والمؤسسات المالية)

٢-٢ حجم تداول الأسهم

٢-٢-١ مفهوم وتعريف حجم تداول الأسهم:

إن مؤشرات أسواق الأوراق المالية لها دور كبير في معرفة الوضع الاقتصادي للبلاد. فضلاً عن إمكانية التنبؤ بما يكون عليه الاقتصاد في المستقبل (صكر، ٢٠٢١: ٢٨)، وهناك عدة مؤشرات لأسواق الأوراق المالية التي تعكس أداءها، ويعد حجم التداول السهمي أحد أهم مؤشرات سوق الأوراق المالية الذي يستخدم لقياس التغيرات التي تحصل في السوق، ويمكن من خلاله التعرف على تحركات السوق (المشعل، ٢٠١٥: ٢٣٩)، بمعنى أنه يعكس اتجاه أسعار السوق (التميمي، ٢٠١٠: ٥١). وعرف حجم التداول بأنه عدد الأسهم التي يتم التداول بها خلال فترة زمنية معينة بين كافة العروض والطلبات، أي أن السهم لا بد أن يكون له مشتري لكي يباع ولا بد أن يكون له بائع ليتم شراؤه (هاني، ٢٠١٥: ٢٢). ويقصد به أيضاً قيمة الأسهم المتداولة في سوق الأوراق المالية وبأسعار مختلفة خلال فترة زمنية معينة (المولى، ٢٠١١: ١١٧-١٣٠).

ويمكن تعريفه بأنه القيمة الاجمالية لنشاط عملية التداول في سوق الأوراق المالية أو العدد الإجمالي للأسهم المتداولة للسوق أو لشركة معينة ضمن إطار زمني معين.

٢-٢-٢ أهمية حجم تداول الأسهم: تكمن أهميته في الآتي:- (فاضل، ٢٠١٧: ١٣) (محمد، ٢٠١٦: ٨٤)

- ١- يساعد على التنبؤ باتجاه الأسعار في سوق الأوراق المالية.
- ٢- قياس نشاط التداول لشركة معينة والنشاط الإجمالي لسوق الأوراق المالية ضمن إطار زمني محدد.
- ٣- يعكس مدى اقبال المتداولين شراءاً أو بيعاً، إذ إن ارتفاعه يشير إلى زيادة الطلب على شراء الأسهم، وانخفاضه يشير إلى احتمال تراجع الأسعار وبالتالي زيادة الأسهم المعروضة.
- ٤- يعد أحد العوامل المؤثرة في سوق الأوراق المالية، إذ إنه يعكس سيولة السوق نتيجة لسرعة وسهولة بيع وشراء الأوراق المالية (الخفاجي، ٢٠٢٢: ٥١).

٥- يعتبر أحد الوسائل التي يسترشد بها المستثمرون في أسواق الأوراق المالية لاتخاذ القرار الاستثماري المناسب (خليل، ٢٠١٨: ٢٢).

٢-٣ قياس حجم تداول الأسهم: هناك عدة مقاييس تستخدم لقياس حجم تداول الأسهم ومن هذه المقاييس الآتي: (فاضل، ٢٠١٧: ١٢)

١- عدد الاسهم المتداولة: الذي يتمثل بالعدد الكلي للأسهم التي تم التداول بها في سوق معينة خلال فترة زمنية معينة.

٢- قيمة الأسهم المتداولة: الذي يتمثل بالعدد الكلي للأسهم التي تم تداولها لشركة معينة في سوق معين خلال فترة زمنية معينة مضروباً بسعر السهم الواحد.

المبحث الثالث: الجانب العملي: تحليل متغيرات البحث واختبار الفرضيات

٣-١ تحليل ومناقشة نتائج التقييم لمؤشرات النظام (CAMEL) للمصارف عينة البحث

أظهر الجدول (٣) النتائج السنوية لنسب مؤشرات نظام التصنيف المصرفي (CAMEL) لمصرف آشور وكانت النسب متذبذبة بين الارتفاع والانخفاض، إذ إن نسبة كفاية رأس المال تتراوح بين (٣٣.٢٩٩% - ٦٩.٠٥٦%) وهي أكثر من النسبة المطلوبة وبلغت (٦٩.٠٥٦%) في سنة ٢٠١٧ وتعتبر أعلى نسبة خلال سنوات البحث، أما نسبة جودة الموجودات فقد بلغت أقصاها (٩٠.٩٨٧%) في سنة ٢٠١٩ مما يدل على ارتفاع مبلغ القروض المتعثرة خلال السنة مما يؤثر على ربحية المصرف وأدناها (١.٢٧٥%) في سنة ٢٠٢٢، أما كفاءة الإدارة فإن نسبها تتراوح بين (١١٧.٣٨٤%) في سنة ٢٠٢٢، إذ ارتفعت نتيجة ارتفاع المصروفات التشغيلية و(١٠.٧٣٦%) في سنة ٢٠٢٠، وكذلك نسب الربحية تراوحت بين (١٠.١٢%) خلال سنة ٢٠١٨ وهي أدنى نسبة ربحية و(٣.٩٣٦%) خلال سنة ٢٠١٥ وهي أعلى نسبة مما يدل على انخفاض الربحية بالتالي يؤثر على قرار المستثمرين، أما نسب السيولة فقد تراوحت بين (١٦٠.٧١٩% - ٣٦٤.٥٧٥%) وهي تعتبر جيدة إذ أنها أعلى من النسبة المطلوبة وتشير إلى احتفاظ المصرف بسيولة عالية في الوقت الذي يكون عليه استغلالها لتحقيق الأرباح، بالتالي أن ما ورد آنفاً يدل على متانة المصرف في مواجهة الأزمات الاقتصادية والانهيار المالي إن حدث.

الجدول (٣) تقييم مصرف آشور الدولي للاستثمار

البيان السنة	نسبة كفاية رأس المال	نسبة جودة الموجودات	نسبة كفاءة الإدارة	نسبة الربحية	نسبة السيولة
٢٠١٤	٦١.٧٢٥	٢٠.٢٥٠	٥٩.١٣٦	٢.١٠٢	٢٤٥.٠٦٣
٢٠١٥	٥٩.٧٩٩	٤٥.٦٠٤	٥٧.٨٨٨	٣.٩٣٦	٢٣٢.٧١٦
٢٠١٦	٦٤.٣٨١	٤٩.٤٦٩	٣٠.٣٦٥	٣.٨٥١	٣٤٧.٧٤٢
٢٠١٧	٦٩.٠٥٦	٥٧.٧٣٦	٥٣.٧٩٤	٣.٥٩١	٣٦٤.٥٧٥
٢٠١٨	٥٥.٥٧٣	١٤.٩٤٧	٥٩.٤٦٣	١.٠١٢	٢٢٨.٨٨٦
٢٠١٩	٦٠.٥٩٤	٩٠.٩٨٧	٥٨.٣٢٢	١.٤٢٤	٣٣٣.١٧٤
٢٠٢٠	٥٤.٣١٠	١٢.٦٨١	١٠.٧٣٦	٣.١١٨	٢٣٢.٠٢٠
٢٠٢١	٤٢.١٩٠	٣.٨٠١	٥٠.٥٧٢	١.٢٤٢	١٧٩.٩٠٩
٢٠٢٢	٣٣.٢٩٩	١.٣٧٥	١١٧.٣٨٤	١.٦٥٣	١٦٠.٧١٩
٢٠٢٣	٣٤.٤٢٠	٤.٥٠٥	٥٨.٠٩٠	٣.٢٩٥	١٦٧.٦١٦

المصدر: اعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير السنوية للمصرف ولل سنوات (٢٠٢٣-٢٠١٤)

يبين الجدول (٤) النتائج السنوية لنسب مؤشرات نظام التصنيف المصرفي (CAMEL) لمصرف بغداد وتبين أن النسب تتراوح بين الارتفاع والانخفاض، إذ كانت نسبة كفاية رأس المال تتراوح بين (٢٤.٠٨٦% - ١٣.٩٣١%) خلال سنة ٢٠١٧ و(١٣.٩٣١%) خلال سنة ٢٠٢٣ وهي أعلى من النسبة المطلوبة، أما نسبة جودة الموجودات فقد بلغت أقصاها (٦٤.٠٥٣%) في سنة ٢٠٢٢ مما يشير إلى ارتفاع

مبلغ القروض المتعثرة، مما يؤثر سلباً على ربحية المصرف بالتالي يؤثر على قرار المستثمرين للاستثمار في المصرف وأدناها (٢.٥٢٧%) في سنة ٢٠١٧، أما كفاءة الإدارة فإن نسبها تراوحت بين (٩٥.٧٣٥%) خلال سنة ٢٠١٥ مما يدل على ارتفاع المصروفات التشغيلية و(١٨.٦٥٥%) خلال سنة ٢٠٢٣ وهي أدنى نسبة، أما نسب الربحية فقد كانت تتراوح بين (٠.٣٧٣% - ٧١.٩٤%) مما يشير إلى ارتفاع ربحية المصرف خلال بعض سنوات البحث مما يؤدي إلى جذب المستثمرين وانخفاضها أحياناً أخرى، أما نسب السيولة فتراوحت بين (١١٣.٦٦% - ١٢٨.٧%) وهي تعتبر أعلى من النسبة المطلوبة ويتوجب على المصرف استغلال السيولة العالية في الاستثمار، وعليه أن المصرف لديه القدرة على مواجهة المشاكل والأزمات المالية إن وجدت.

الجدول (٤) تقييم مصرف بغداد وفق مؤشرات (CAMEL)

البيان السنة	نسبة كفاية رأس المال	نسبة جودة الموجودات	نسبة كفاءة الإدارة	نسبة الربحية	نسبة السيولة
٢٠١٤	١٦.٠٠١	٢٠.٨٤٣	٥٦.٩٣١	1.520	115.31
٢٠١٥	١٨.١٥٣	٦.٠٢٩	٩٥.٧٣٥	٦٠.43	116.56
٢٠١٦	٢١.٦٠٠	١١.٣٢٧	٥١.٩٠٠	1.686	113.66
٢٠١٧	٢٤.٠٨٦	٢.٥٢٧	٦١.١٧٦	0.56٢	115.58
٢٠١٨	٢٣.٢٦٨	١٥.٦٨٦	٨٥.١٥٦	0.37٣	128.7
٢٠١٩	٢٢.٨٨٨	١٦.٤١٦	٧٢.٨٢٩	0.644	113.58
٢٠٢٠	١٨.٤٠٤	٤.٠٦٥	٤٤.٢٣٦	1.423	١٢١.٢٥٧
٢٠٢١	١٧.١١٢	١١.١٣٩	٣١.٣١٩	٧1.94	122.63
٢٠٢٢	١٥.٣٤٤	٦٤.٠٥٣	٣٤.٠٠٩	3.082	114.57
٢٠٢٣	١٣.٩٣١	٥٥.٥٤٣	١٨.٦٥٥	5.66٨	115.74

المصدر: اعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير السنوية للمصرف ولل سنوات (٢٠٢٣-٢٠١٤)

٢-٣ تحليل ومناقشة حجم تداول الأسهم للمصارف عينة البحث

يوضح الجدول (٥) قيمة الأسهم المتداولة للمصارف عينة البحث في سوق العراق للأوراق المالية فقد كان أعلى استثمار لمصرف آشور الدولي خلال سنة ٢٠١٤ إذ بلغت قيمة الأسهم المتداولة (١٦٠٣٢) مليون دينار ثم انخفضت تدريجياً لتصل إلى أدنى قيمة خلال سنة ٢٠٢٢ إذ بلغت (١٦٢) مليون دينار ثم عاودت الارتفاع خلال سنة ٢٠٢٣. أما مصرف بغداد فقد كانت قيمة الأسهم المتداولة متذبذبة بين الارتفاع والانخفاض خلال سنوات البحث، إذ بلغت أقصاها (٢٢٠٧٧٧) مليون دينار خلال سنة ٢٠٢٣ وأدناها (٢٩٧٩) مليون دينار خلال سنة ٢٠١٦.

الجدول (٥) قيمة الأسهم المتداولة للمصارف عينة البحث (مليون دينار)

البيان السنة	قيمة التداول لمصرف آشور	قيمة التداول لمصرف بغداد
٢٠١٤	16032	٥٣٨٨٠
٢٠١٥	15910	٣٠٢٠١
٢٠١٦	4068	٢٩٧٩
٢٠١٧	1010	٢٨٤٣٧
٢٠١٨	2196	٢٨١٦٢
٢٠١٩	231	١٢٣٠٨
٢٠٢٠	293	٢٢١٤٤
٢٠٢١	1241	٤٦٥٩٣
٢٠٢٢	162	٣١٦٦٦
٢٠٢٣	1547	٢٢٠٧٧٧

المصدر: اعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير السنوية لسوق العراق للأوراق المالية ولل سنوات (٢٠٢٣-٢٠١٤)

٣-٣ اختبار فرضية البحث: كانت نتائج اختبار فرضيات البحث كالآتي:

لاختبار فرضية البحث (يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لنظام التقييم المصرفي (CAMEL) في مؤشر حجم تداول الأسهم للمصارف عينة البحث) يمكن اختبار الفرضية أعلاه باستخدام الانحدار الخطي المتعدد ولكل مصرف من المصارف عينة البحث، وإن المتغيرات المستقلة هي كالآتي: (كفاية رأس المال X1، جودة الموجودات X2، كفاءة الإدارة X3، الربحية X4، السيولة X5)، أما المتغير المعتمد هو متغير (القيمة المتداولة).

٣-٤ مصرف آشور: وقبل اجراء تحليل الانحدار الخطي المتعدد لبيانات مصرف آشور يجب اختبار تداخل

الأبعاد للمتغيرات المستقلة مع بعضها، وسيتم استخدام اختبار تضخيم تباين العوامل (Variance inflation factors) (VIF) ويمكن التكهّن بوجود تداخل بين المتغيرات عند زيادة قيمة الاختبار عن (٤) عدد صحيح، وفيما يلي الجدول (٦) يوضح الاختبار لتداخل الأبعاد للمتغيرات المستقلة

جدول (٦) اختبار تداخل الأبعاد للمتغيرات المستقلة

المتغيرات المستقلة مصرف آشور	Tolerance	VIF
كفاية رأس المال	0.43	3.60
جودة الموجودات	0.46	3.15
كفاءة الإدارة	0.63	1.59
الربحية	0.79	1.27
السيولة	0.36	3.90

من الجدول أعلاه نلاحظ أن جميع قيم (VIF) للمتغيرات أقل من (٤) وأن قيم Tolerance أقل من (١) وهذا يدل على أن المتغيرات لا تتداخل فيما بينها أي عدم وجود تعدد خطي وبذلك يمكن اجراء تحليل الانحدار الخطي المتعدد للفرضية كالآتي: فيما يتعلق بنتائج تحليل التباين ((ANOVA لاختبار معنوية الانحدار المتعدد فكانت كما في الجدول (٧):

جدول (٧) مجموع المربعات ومربع معامل التحديد واختبار (F) لاختبار علاقة التأثير

مصادر التباين لمتغير القيمة المتداولة مصرف آشور	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	مربع معامل التحديد	قيمة F	القيمة الاحتمالية sig
الانحدار Regression	٥77556327.4	5	١١5511265.4	0.78	٧.٣٥٢	0.048
البواقي Residual	62842904.7	4	15710726.1			
الكل Total	354399232.1	9				

من الجدول أعلاه نلاحظ أن مربع معامل التحديد كانت قيمته (٠.٧٨) أي أن متغيرات نظام التقييم المصرفي (CAMEL) لمصرف آشور يفسر ما نسبته ٧٨٪ من متغير القيمة المتداولة للمصرف، وأن قيمة F الحسابية هي (٧.٣٥٢) وبمقارنتها مع قيمة (F) الجدولية بدرجة حرية (٤،٥) وكانت قيمتها (٦.٢٦) نلاحظ أن قيمة F الحسابية أكبر من قيمة (F) الجدولية وبذلك نقبل الفرضية وهذا ما تؤكد القيمة الاحتمالية للاختبار وكانت (٠.٠٤٨) أقل من مستوى الدلالة (٥٪)، وهذا يدل على أن الانموذج صالح لقياس العلاقة السببية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، أي نقبل الفرضية السابقة بمعنى (يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لنظام التقييم المصرفي (CAMEL) في مؤشر حجم تداول الأسهم لمصرف آشور).

أما لاختبار معاملات الانحدار الخطي المتعدد والمتعلقة بالانموذج والذي يمكن التوصل إليه من خلال الجدول (٨) الآتي:

جدول (٨) معاملات الانحدار الخطي المتعدد

معاملات المتغير المستقل	المعاملات المعيارية (Beta)	الخطأ المعياري St. Error	اختبار قيمة t المحسوبة	القيمة الاحتمالية sig
الثابت	-16627.9	12440.38	-1.34	0.25
كفاية رأس المال	881.1	253.71	3.47	0.03
جودة الموجودات	75.7	100.57	0.75	0.49
كفاءة الإدارة	85.6	68.25	1.25	0.28
الربحية	2175.2	1428.70	1.52	0.20
السيولة	-155.7	55.36	-2.81	0.05

الجدول أعلاه نلاحظ إن قيمة اختبار (t) لمعامل (كفاية رأس المال) قد بلغ (٣.٤٧) والقيمة الاحتمالية له (٠.٠٣) وهي أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥) مما يشير الى أن متغير (كفاية رأس المال) له أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) على متغير (القيمة المتداولة) وأن قيمة هذا العامل كانت (٨٨١) في معادلة الانحدار المتعدد، وأن قيمة اختبار (t) لمعامل (جودة الموجودات) قد بلغ (٠.٧٥) والقيمة الاحتمالية له (٠.٤٩) وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥) مما يشير الى أن متغير (جودة الموجودات) ليس له أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) على متغير (القيمة المتداولة)، أما قيمة اختبار (t) لمعامل (كفاءة الإدارة) قد بلغ (١.٢٦) والقيمة الاحتمالية له (٠.٢٨) وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥) مما يشير الى أن متغير (كفاءة الإدارة) ليس له أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) على متغير (القيمة المتداولة)، أما قيمة اختبار (t) لمعامل (الربحية) قد بلغ (١.٥٢) والقيمة الاحتمالية له (٠.٢٠) وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥) مما يشير إلى أن متغير (الربحية) ليس له أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) على متغير (القيمة المتداولة)، وأخيراً قيمة اختبار (t) لمعامل (السيولة) قد بلغ (-٢.٨١) والقيمة الاحتمالية له (٠.٠٥) وهي أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥) مما يشير إلى أن متغير (السيولة) له أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) على متغير (القيمة المتداولة) وأن قيمة هذا العامل كانت (-١٥٥) في معادلة الانحدار المتعدد.

أما معادلة الانحدار المتعدد فيمكن تمثيلها كالآتي:

$$Y = -16627.9 + 881.1 X1 - 155.7 X5$$

حيث أن:

Y: المتغير التابع (القيمة المتداولة)

X1: المتغير المستقل (كفاية رأس المال)

X5: المتغير المستقل (السيولة)

٣-٥ مصرف بغداد: قبل اجراء تحليل الانحدار الخطي المتعدد لبيانات مصرف بغداد يجب اختبار تداخل الابعاد للمتغيرات المستقلة مع بعضها، وسيتم استخدام اختبار تضخيم تباين العوامل (VIF) (Variance inflation factors) ويمكن التكهّن بوجود تداخل بين المتغيرات عند زيادة قيمة الاختبار عن (٤) عدد صحيح.

وفيما يلي الجدول (٩) يوضح الاختبار لتداخل الابعاد للمتغيرات المستقلة

جدول (٩) اختبار تداخل الأبعاد للمتغيرات المستقلة

المتغيرات المستقلة مصرف بغداد	Tolerance	VIF
كفاية رأس المال	0.48	2.08

2.36	0.42	جودة الموجودات
1.83	0.55	كفاءة الإدارة
1.47	0.68	الربحية
1.16	0.86	السيولة

من الجدول أعلاه نلاحظ إن جميع قيم (VIF) للمتغيرات أقل من (٤) وإن قيم Tolerance أقل من (١) وهذا يدل على أن المتغيرات لا تتداخل فيما بينها أي عدم وجود تعدد خطي وبذلك يمكن إجراء تحليل الانحدار الخطي المتعدد للفرضية كالاتي:
فيما يتعلق بنتائج تحليل التباين (ANOVA) لاختبار معنوية الانحدار المتعدد فكانت كما في الجدول (١٠):

جدول (١٠) مجموع المربعات ومربع معامل التحديد واختبار (F) لاختبار علاقة التأثير

مصادر التباين لمتغير القيمة المتداولة مصرف بغداد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	مربع معامل التحديد	قيمة F	القيمة الاحتمالية sig
الانحدار Regression	34623508498	5	6924701700	0.98	46.70	0.001
البواقي Residual	593308038	4	148327009			
الكل Total	35216816536	9				

من الجدول (١٠) نلاحظ إن مربع معامل التحديد كانت قيمته (٠.٩٨) أي أن متغيرات نظام التقييم المصرفي (CAMEL) لمصرف بغداد يفسر ما نسبته ٩٨٪ من متغير القيمة المتداولة للمصرف، وإن قيمة (F) الحسابية هي (٤٦.٧) وبمقارنتها مع قيمة (F) الجدولية بدرجة حرية (٤،٥) وكانت قيمتها (٦.٢٦) نلاحظ أن قيمة (F) الحسابية أكبر من قيمة (F) الجدولية وبذلك نقبل الفرضية وهذا ما تؤكد القيمة الاحتمالية للاختبار وكانت (٠.٠٠١) أقل من مستوى الدلالة (٥٪)، وهذا يدل على إن الانموذج صالح لقياس العلاقة السببية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع أي نقبل الفرضية السابقة بمعنى (يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لنظام التقييم المصرفي (CAMEL) في مؤشر حجم تداول الأسهم لمصرف بغداد).

أما لاختبار معاملات الانحدار الخطي المتعدد والمتعلقة بالانموذج والذي يمكن التوصل اليه من خلال الجدول (١١) الاتي:

جدول (١١) معاملات الانحدار الخطي المتعدد

معاملات المتغير المستقل	المعاملات المعيارية (Beta)	الخطأ المعياري St. Error	قيمته اختبار t المحسوبة	القيمة الاحتمالية sig
الثابت	373860	111495	3.35	0.03
كفاية رأس المال	-8071	1613	-5.00	0.01
جودة الموجودات	-536	291	-1.84	0.14
كفاءة الإدارة	-47	225	-0.21	0.84
الربحية	2027	183	11.11	0.001
السيولة	-1599	894	-1.79	0.15

من الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة اختبار (t) لمعامل (كفاية رأس المال) قد بلغ (-٥) والقيمة الاحتمالية له (٠.٠١) وهي أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥) مما يشير إلى إن متغير (كفاية رأس المال) له أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) على متغير (القيمة المتداولة) وإن قيمة هذا العامل كانت (-٨٠٧١) في معادلة الانحدار المتعدد، وأن قيمة اختبار (t) لمعامل (جودة الموجودات) قد بلغ (-١٠٨٤) والقيمة الاحتمالية له (٠.١٤) وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥) مما يشير إلى إن متغير (جودة الموجودات) ليس له أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) على متغير (القيمة المتداولة)، أما قيمة اختبار (t) لمعامل (كفاءة الإدارة) قد بلغ (-٠.٢١) والقيمة الاحتمالية له (٠.٨٤) وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥) مما يشير إلى إن متغير (كفاءة الإدارة) ليس له أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) على متغير (القيمة المتداولة)، أما قيمة اختبار (t) لمعامل (الربحية) قد بلغ (١١.١١) والقيمة الاحتمالية له (٠.٠٠١) وهي أصغر من مستوى الدلالة (٠.٠٥) مما يشير إلى إن متغير (الربحية)

له أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) على متغير (القيمة المتداولة) وأن قيمة هذا العامل كانت (٢٠٢٧) في معادلة الانحدار المتعدد، وأخيراً قيمة اختبار (t) لمعامل (السيولة) قد بلغ (-١.٧٩) والقيمة الاحتمالية له (٠.١٥) وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥) مما يشير إلى إن متغير (السيولة) ليس له أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) على متغير (القيمة المتداولة).

أما معادلة الانحدار المتعدد فيمكن تمثيلها كالآتي:

$$Y = 373860 - 8071 X1 + 2027 X4$$

حيث إن:

Y: المتغير التابع (القيمة المتداولة)

X1: المتغير المستقل (كفاية رأس المال)

X4: المتغير المستقل (الربحية)

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

٤-١ الاستنتاجات: توصل البحث إلى عدة استنتاجات يمكن ايجازها بالآتي:

١- أن التقييم وفق نظام (CAMEL) يعطي صورة واضحة عن توجهات الإدارة في إدارة العمليات المصرفية للمصارف، إذ أن نسب كفاية رأس المال للمصارف عينة البحث كانت أعلى من النسبة المطلوبة من قبل البنك المركزي العراقي، أما نسب جودة الموجودات وكفاءة الإدارة والربحية فقد تذبذبت بين الارتفاع والانخفاض خلال سنوات البحث، أما نسب السيولة فقد كانت جيدة.

٢- يعتبر تداول الأسهم (بيع أو شراء) ضروري لتحقيق التنمية الاقتصادية من خلال توسعة أو تمويل المشاريع الاستثمارية، فضلاً عن إلزام هيئة الأوراق المالية كافة الشركات المساهمة بإدراج أسهمها في سوق العراق للأوراق المالية.

٣- أوضحت نتائج البحث أن هناك تأثير لنظام التقييم المصرفي (CAMEL) في مؤشر حجم تداول الأسهم للمصارف عينة البحث، إذ تبين من خلال النتائج أن هناك تأثير لكل من المؤشرات (كفاية رأس المال، الربحية والسيولة) على حجم تداول الأسهم، أما المؤشران (جودة الموجودات والإدارة) ليس لها تأثير على حجم تداول الأسهم للمصارف عينة البحث.

٤-٢ التوصيات:

١- ضرورة استمرار الالتزام باستخدام نظام التقييم المصرفي CAMEL لاكتشاف المشاكل مبكراً وتعزيز القدرة على مواجهة المخاطر والحيولة دون التعرض إلى الأزمات المالية.

٢- ضرورة زيادة التوعية بخصوص استثمار الأموال في سوق الأوراق المالية. فضلاً عن التزام المصارف الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية بعملية الإفصاح، لمساعدة المستثمرين في اتخاذ القرارات الاستثمارية المناسبة.

٣- استمرار الالتزام بالتعليمات الخاصة بنسب كفاية رأس المال ونسب السيولة مع ضرورة استغلال نسب السيولة العالية للمصارف عينة البحث في المشاريع الاستثمارية والحصول على الأرباح وعدم تركها مجمدة.



References

١. التقرير السنوي للاستقرار المالي في العراق ٢٠١٥، البنك المركزي العراقي، دائرة الإحصاء والأبحاث، قسم بحوث السوق.
٢. التقارير السنوية لسوق الأوراق المالية للسنوات (٢٠١٤ - ٢٠٢٣).
٣. البيانات المالية لمصرف آشور الدولي للاستثمار للسنوات (٢٠١٤ - ٢٠٢٣).
٤. البيانات المالية لمصرف بغداد للسنوات (٢٠١٤ - ٢٠٢٣).
٥. الامام، صلاح الدين محمد أمين. (٢٠١٠). "استخدام نظام التصنيف CAMELS في تحقيق السلامة المالية للمصارف/ بحث تطبيقي في عينة من المصارف العراقية الخاصة"، مجلة المنصور، ع (١٣)، (١ - ٣٣).
٦. الامام، صلاح الدين محمد أمين والخزعلي، رقية عبد الخضر شنيث. (٢٠١٧). "تحديد النسبة المثلى للسيولة في المصارف التجارية العراقية للمدة ٢٠٠٥ - ٢٠١٣/ بحث تطبيقي لعينة من المصارف التجارية العراقية الخاصة"، مجلة دراسات محاسبية ومالية، م (١٢)، ع (٤١)، (١١٢ - ١٢٩).
٧. ابراهيم، هيفاء كاظم. (٢٠١٤). "معايير تقييم الأداء المصرفي التقليدية والحديثة/ دراسة مقارنة لعينة من المصارف التجارية العراقية"، دبلوم عالي، (غير منشورة)، قسم التقنيات المالية والمحاسبية، الكلية التقنية والإدارية، العراق.
٨. ابو حمد، رضا صاحب وقذوري، فائق مشعل. (٢٠٠٥). "إدارة مصارف"، بغداد، العراق.
٩. احمد، عبدالله سعيد عبد القادر. (٢٠١٨). "تقييم اداء البنوك المصرية باستخدام نظام التقييم المصرفي الامريكي/ دراسة مقارنة بين البنوك العامة والبنوك الخاصة"، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، كلية التجارة بالاسماعيلية، جامعة قناة السويس.
١٠. بكر، سري ضيفع حازم الحاج. (٢٠٢٠). "تقييم الأداء المالي على وفق نموذج CAMELS وانعكاسه على قيمة المصرف/ دراسة تطبيقية في عدد من المصارف العراقية الخاصة"، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، (غير منشورة)، جامعة بغداد، العراق .
١١. بلحاج، نسيم. (٢٠١٧). "أثر مؤشرات السيولة والربحية على الرفع المالي/ دراسة تطبيقية لعينة من شركات المساهمة في ولاية ورقلة للمدة ٢٠١١ - ٢٠١٥"، مذكرة ماجستير في العلوم المالية والمحاسبية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر .
١٢. البياتي، بيداء ستار لفتة ومحمد، غادة جاسم وحמיד، ياسمين احمد. (٢٠٢٣). "تأثير التحرر المصرفي النتماني في مؤشر الربحية المصرفية/ بحث تطبيقي لعينة من المصارف التجارية الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية"، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المؤتمر العلمي الدولي الثالث والوطني الخامس، عدد خاص، جامعة بغداد.
١٣. تريعة، حنان. (٢٠١٥). "أهمية نظام CAMELS في تقييم أداء البنوك الجزائرية/ دراسة حالة البنك الخارجي الجزائري BEA للمدة ٢٠١٠ - ٢٠١٣"، رسالة ماجستير في البنوك، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر .
١٤. التميمي، أرشد فؤاد. (2010). "الأسواق المالية/ أطار في التنظيم وتقييم الأدوات"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط (١)، الأردن.
١٥. الخفاجي، شيماء هادي نعمة. (٢٠٢٢). "تحليل الاستثمارات المصرفية وأثرها على القيمة السوقية عبر مؤشرات السلامة المالية"، أطروحة دكتوراه فلسفة في العلوم المالية والمصرفية، (منشورة)، جامعة كربلاء، العراق.
١٦. خليل، يزن رأفت عبد الله. (٢٠١٨). "أثر حجم التداول على مؤشر الأسعار في سوق عمان للأسهم المالية"، رسالة ماجستير في المحاسبة، (منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
١٧. الراشدي، بدر وليد بدر. (٢٠١٩). "اختبار سلامة القطاع المصرفي التجاري باستخدام نظام CAMELS/ دراسة مقارنة في عدد من الدول العربية للمدة ٢٠١٣ - ٢٠١٧"، رسالة دبلوم عالي التخصص في العلوم المالية، جامعة الموصل، العراق.
١٨. رحيم، عباس فاضل. (٢٠١٤). "أهمية نظام Camels في تقييم أداء المصارف في العراق حالة على المصرف الوطني الإسلامي"، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، ع ٣٩، (٢٥ - ٥٦).
١٩. سعيد، عبد السلام لفتة. (٢٠٢٣). "إدارة المصارف وخصوصية العمل المصرفي"، ط ٤، دار الكتب والوثائق الوطنية، بغداد، العراق.
٢٠. صكر، منال كاظم. (٢٠٢١). "كفاءة سوق العراق للأوراق المالية ودورها في تحفيز الاستثمار"، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، (غير منشورة)، جامعة بغداد، العراق.



٢١. صندوق، عفيف والمشعل، ياسر وحسن، علي. (٢٠٢١). "تقييم أداء القطاع المصرفي الخاص بالإعتماد على أنموذج camels / دراسة تطبيقية على المصارف الخاصة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية"، مجلة جامعة تشرين، العلوم الاقتصادية والقانونية، م (٣٤)، ع (4) .
٢٢. الطائي، سجي فتحي محمد وعبد الهادي، شيماء وليد. (٢٠١٣). "قياس مستوى ربحية المصارف الإسلامية وتحليلها في ظل الأزمة المالية العالمية/ دراسة تحليلية لمجموعة البركة المصرفية للفترة ٢٠٠٤-٢٠١٠"، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، ٩ (٢٨)، ١٩١.
٢٣. عاشور، صورية. (٢٠١١). "دور نظام التقييم المصرفي في دعم الرقابة على البنوك التجارية/ دراسة حالة البنك الوطني الجزائري BNA، مذكرة ماجستير في العلوم التجارية، (غير منشورة)، تخصص دراسات مالية ومحاسبية معمقة، جامعة سطيف، الجزائر .
٢٤. عبد الرحمن، نجلاء إبراهيم، والفارسي، تهازي عويد. (٢٠٢٠). "أثر السيولة على ربحية البنوك التجارية في المملكة العربية السعودية للفترة (٢٠١٩-٢٠١٠)"، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، ٤ (١٢)، ١١٤-١١٧.
٢٥. العشماوي، محمد عبد الفتاح واحمد، محمد عبد المقصود وكاشف، سارة يوسف علي. (٢٠٢٢). "دور مؤشرات CAMELS في تقييم الأداء المصرفي/ دراسة حالة على البنك الأهلي المصري"، المجلة العلمية للبحوث التجارية، ع (١)، (378 - 352).
٢٦. فاضل، سفيان. (٢٠١٧). "أثر حجم التداول على أسعار الأسهم للشركات المدرجة في بورصة عمان للفترة من (٢٠١١-٢٠١٥)"، مذكرة ماجستير في علوم مالية ومحاسبية، (منشورة)، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، عمان.
٢٧. فهد، سيف عادل صبار. (٢٠٢٠). "قياس وتحليل العوامل المحددة للربحية في المصارف التجارية العراقية باستعمال نموذج العائد على حقوق المساهمين للمدة (٢٠١٠-٢٠١٧)"، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، م (١٢)، ع (٢٩)، ٤٢١ - ٤٥٠.
٢٨. قارون، احمد. (٢٠١٣). "مدى التزام البنوك الجزائرية بتطبيق كفاية رأس المال وفقاً لتوصيات لجنة بازل"، رسالة ماجستير في العلوم التجارية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر .
٢٩. محمد، جاسم محمد. (٢٠١٦). "حجم النشاط المصرفي وأثره في حجم التداول الكلي"، مجلة دورية نصف سنوية، م (٩)، ع (١٩)، كلية الإدارة والاقتصاد جامعة البصرة.
٣٠. المتولي، محمد سمير محمد. (٢٠١٩). "تحليل الاختلاف بين البنوك التجارية في ضوء أنموذج camels"، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، جامعة عين شمس، ع (١).
٣١. المحمود، حسين. (٢٠١٤). "إمكانية استخدام نظام CAMELS في تقييم جودة الربحية في المصارف الإسلامية/ دراسة تطبيقية"، مذكرة ماجستير في المصارف والتأمين، (غير منشورة)، جامعة دمشق، سوريا.
٣٢. المشعل، ياسر. (٢٠١٥). "أثر تقلبات عائد السهم على حجم التداول في الأسواق المالية"، مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، جامعة تشرين، م (٢)، ع (٢).
٣٣. المطيري، حسين محسن توفيق والخماس، عبد الرضا فرج بدرابي. (٢٠٢٢). "أثر تطبيق نموذج التقييم المصرفي الأمريكي CAMELS كأداة للرقابة على المصارف التجارية الخاصة العراقية للمدة (٢٠١٦ - ٢٠٢٠)"، مجلة دراسات محاسبية ومالية، م (١٧)، ع (٥٨)، (50 - 32).
٣٤. الموسوي، امير علي خليل والدهان، جنان مهدي شهيد والجبوري، هدير خيون عاشور. (٢٠١٨). "استخدام أنموذج camels كأداة لقياس السلامة المصرفية/ دراسة تحليلية لعينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية لسنة ٢٠١٧"، المجلة العراقية للعلوم الادارية، م (١٤)، ع (58) .
٣٥. المولى، ايمان عبد المطلب حسن. (٢٠١١). "مؤشرات قياس سيولة سوق الأوراق المالية وأثرها في النمو الاقتصادي"، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، م (٧)، ع (٢٣)، جامعة تكريت، العراق.
٣٦. هاني، محمد. (٢٠١٥). "أثر استخدام شركات المساهمة العامة لأساليب المحاسبة الإدارية الحديثة على حجم تداول أسهمها في بورصة فلسطين"، مذكرة ماجستير، (منشورة)، جامعة الأزهر، فلسطين.

37. Abata, M. A. (2014). "Asset quality and bank performance: A study of commercial banks in Nigeria.", Research journal of finance and accounting 5.18, 39-44.
38. Abbas, A. A., Obayes, A. K., & Abdulkadhim, A. Q. (2019). "Use of CAMELS standard in the assessment of Iraqi commercial banks", International Journal of Multicultural and Multireligious Understanding, 6(3), 24-4.



39. Altan, Mikail, Habib Yusufazari, and Aykut Bedük. (2014)., "Performance analysis of banks in Turkey using CAMEL approach", Proceedings of International Academic Conferences, Vol. 2. International Institute of Social and Economic Sciences.
40. Cadogan, G. (2011). "A theory of asset pricing and performance evaluation for minority banks with implications for bank failure prediction", compensating risk, and CAMELS rating, Social Science Research Network, 7(1), 1-59.
41. Dahiyat , Ahmad. (2012)., "The Application of CAMELS Rating System to Jordanian Brokerage Firms", ISSN 1450-2887 Issue 88. <http://www.internationalresearchjournaloffinanceandeconomics.com>
42. Dang, Uyen. (2011)., "The CAMEL Rating System in Banking Supervision A Case Study", Degree Thesis, Arcada University of Applied Sciences, International Business.
43. Desta, T. S. (2016). "Financial Performance of The Best African Banks: A Comparative Analysis through CAMEL rating", Journal of accounting and management, 6(1), pp:1-20.
44. Dudhe, C. (2018). "A Selective Study: Camels Analysis of Indian Private Sector Banks", International Journal of Engineering and Management Sciences, Vol. (3), No. (5), pp:277-283.
45. Guan, F., Liu, C., Xie, F., & Chen, H. (2019). "Evaluation of the competitiveness of China's commercial banks based on the G-CAMELS evaluation system", Sustainability, 11(6), 1791.
46. Islam, M. T. U., & Ashrafuzzaman, M. (2015). "A Comparative Study of Islamic and Conventional Banking in Bangladesh: CAMEL Analysis", Journal of Business and Technology (Dhaka), 10(1), 73-91
47. Nicolae, B., & Maria-Daciana, R. C. (2014)., "Study regarding the financial stability of commercial banks listed on Bucharest Stock Exchange of CAMELS rating outlook", Journal of International Studies, 7(3).
48. Rozzani, Nabilah, and Rashidah Abdul Rahman.(٢٠١٣) ., "Camels and performance evaluation of banks in Malaysia: conventional versus Islamic", Journal of Islamic Finance and Business Research 2.1, (36-45).
49. Sharma, Swati & Chopra. (2018)., "Ishani Patharia, A Comparative Study of Public and Private Banks in India Using Camel Model", International Journal of Creative Research Thoughts, Volume 6, Issue (1), pp:704-717.
50. Tulsian, Monica. (2014)., "Profitability Analysis (A comparative study of SAIL & TATA Steel)", IOSR Journal of Economics and Finance, Volume 3, Issue 2.
51. Twerefou, Daniel Kwabena & Abbey, Emmanuel & Codjoe, Emmanuel A. & Ngotho, Peter Saitoti. (2019). "Impact of Stock Market development on Economic Growth: Evidence from Selected Sub-Saharan African countries", University of Ghana, vol (67), Issue (4), (1071 - 1083).
52. Vankatesh, D., & Suresh, C. (2014). "Comparative Performance Evaluation of Selected Commercial Banks in Kingdom of Bahrain Using CAMELS Method" , Available at SSRN 2418144.